والتفصل انما هو باعتبار الاجمال والتفصيل لا في الذات
وكذا الكيفيات المترتبة على التفصيل لا يوجب الزيادة في
اصل الايمان واما دلالة قوله تعالى زادتهم ايمانا فذلك كان
في وقت ينزل القرآن فيه فيزيد الايمان بكل ما انزل الزيادة
فافهم وقس عليه نظايره ثم لا تغفل عن ان الزيادة و
النقصان الذين هما من قبيل الكيف تعتبران للسنة
والضعف الذين هما من قبيل الكيفيات والشبه هذا
بذاك على البعض وخالف الشيخ ابو الحسن علمة اهل
السنة والجماعة في مسايل منها ان التكوين غير الكون وان
الكفر والعاصي برضاء الله تعالى وان الايمان هو التصديق
بالقلب والاقرار باللسان من فروعه وان كل مجتهد
مصيب والحق عند الله تعالى حقوق وذكر في المقالات
مايدل على انه رجع في ذلك الى مذهب اهل السنة والجماعة
ومنها مسئلة الموافاة وهو ان السعيد لا يصير شقيا والعكس
هكذا ذكره الشيخ ابو البشر وقال الشيخ الاستاذ الامام ابو
القاسم بعد ما ذكر اقوال المشايخ الصوفية وعقايدهم
ذلت هذه الحكايات على ان عقايد مشايخ الصوفية

توافق

يوافق اقاويل اهل الحق في مسايل الاصول هكذا ذكره في
الرسالة العشرية وذكر الشيخ الامام ابو اليسر اما الصوفية
وكانوا من خيار هذه الامة الا انه غلب فيهم الجهل فكثر
منهم البدع حتى صاروا عشر فرق تسع منهم على الضلالة
وواحدة على الحق وفيهم اصحاب الكرامات انتهى وليست
الولاية مخصوصة فيهم كما هو مذهب الجهلاء قال الامام
الشافعي رحمة الله عليه لو لم يكن الفقهاء اولياء الله فليس
لله ولي وقال الامام احمد رحمة الله البدلاء هم اصحاب
الحديث ثم اعلم ان الشريعة جامعة للطريق الى الله سبحانه
وتعالى يستفاد منها الحقايق المعارف كما اشير في قوله تعالى
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله
وما انا من المشركين ومن الصوفية من جعلها على ثلثة اقسام
قسم يتعلق بالاحكام وقسم يتعلق بالتصفية وقسم يتعلق
بالمعارف ولعل مقصوده من ذلك تيسير اطلاع الضعفاء
على كل قسم لا التفرقة باعتبار تنقيص الشريعة المطهرة
فانه زندقة ولو نظرت الى قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم في حقهم
يلعبون لاطلعت الى ما ذكروا من معارفهم ولكن الافهام

Copyright © King Saud University